

بحار الأنوار

[157] قليل من الآخرين " من امة محمد صلى الله عليه وآله لان من سبق إلى إجابة نبينا صلى الله عليه وآله قليل بالاضافة إلى من سبق إلى إجابة النبيين قبله، وقيل: معناه جماعة من أوائل هذه الامة، وقليل من أواخرهم ممن قرب حالهم من حال أولئك، وقيل: على الوجه الاول لا يخالف ذلك قوله عليه السلام إن امتي يكثرون سائر الامم لجواز أن يكون سابقوا سائر الامم أكثر من سابقي هذه الامة وتابعوا هذه أكثر من تابعيهم، ولا يردده قوله تعالى في أصحاب اليمين " ثلة من الاولين وثلة من الآخرين " لان كثرة الفريقين لا ينافي أكثرية أحدهما انتهى (1). " لأصحاب اليمين " أي ما ذكر جزاء لأصحاب اليمين " ثلة من الاولين و ثلة من الآخرين " أي جماعة من الامم الماضية وجماعة من مؤمني هذه الامة، وقيل هنا أيضا: إن الثلثين من هذه الامة. " فأما إن كان " أي المتوفى " من المقربين " أي السابقين " فروح " أي فله استراحة، وقيل: هواء تستلذه النفس ويزيل عنها الهم " وريحان " قيل: أي رزق طيب وقيل: الريحان المشموم من ريحان الجنة يؤتى به عند الموت فيشمه، وقيل: الروح الرحمة والريحان كل نباهة وشرف، وقيل: روح في القبر وريحان في الجنة " وجنة نعيم " أي ذات تنعم " فسلام لك من أصحاب اليمين " قيل أي فترى فيهم ما تحب لهم من السلامة من المكاره والخوف، وقيل: أي فسلام لك أيها الانسان الذي هو من أصحاب اليمين من عذاب الله، وسلمت عليك ملائكة الله وقيل: معناه فسلام لك منهم في الجنة لانهم يكونون معك فقله " لك " بمعنى عليك. " فنزل من حميم " أي نزلهم الذي أعد لهم من الطعام والشراب حميم جهنم " وتصلية جحيم " أي إدخال نار عظيمة. " لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا " (2) بين سبحانه أن الانفاق قبل فتح مكة إذا انضم إليه الجهاد _____ (1) أنوار التنزيل: 420.

(2) الحديد: 10. _____